٥

أُمُّ المؤمِنين

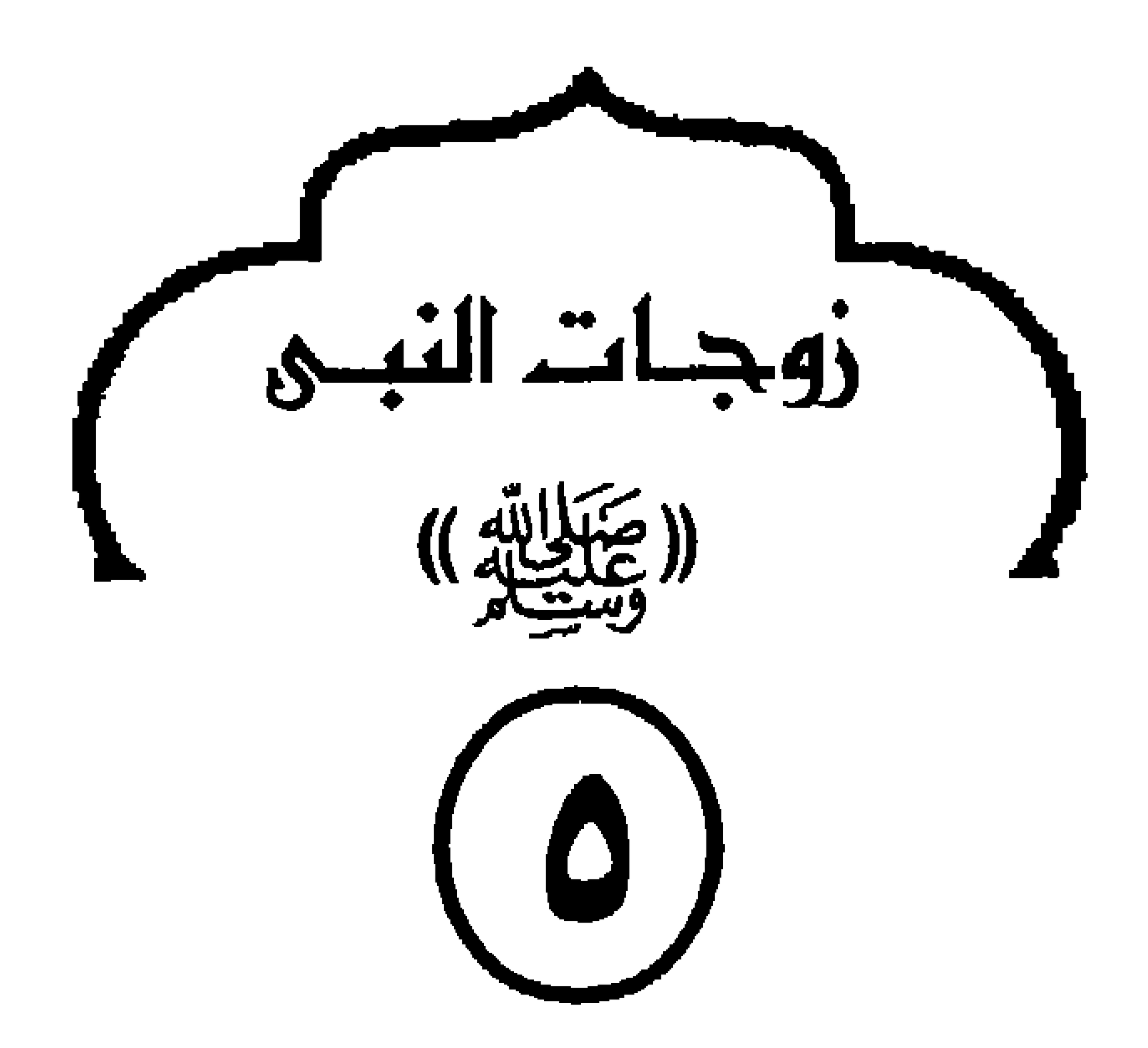
زينبُ بنتُ خزيمة

رَضِيَ اللهُ عنها

زوجات النبي ﷺ

تأليف

دار الدعوة



زينب

بِنْتُ خُزَيْمَة أم المساكين
أم المؤمنين

رضي الله عنها

دار الدعوة

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع القانوني
٩٧/٢٣٥٠

الترقيم الدولي: 977-253-136-4

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
المركز الرئيسى : ٢ ش منشا ـ محرم بك ـ الإسكندرية.
ت:٤٩٠١٩١٤ـ٤٩٠٧٩٩٨ ـ فاكس :٥٩٥١٦٩٥
مكتب توزيع القاهرة :ت :٣٨٣٢٧٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

كثيرون من الناس -مسلمين وغير مسلمين- يتساءلون عن سبب كثرة أزواج النبى ﷺ لا بقصد المعرفة، أو الموضوعية العلمية، بل غمزاً ولمزاً، للنيل من شخصيته -عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.، وعلى التحديد فإنهم فى محاجاتهم يردون ذلك إلى الرغبة الجنسية الجامحة، معتبرينها عيباً قادحاً فى نبوته !!

ولقد تعرض كثير من علماء المسلمين -قديماً وحديثاً- لردِّ هذه الفرية، ودفع هذه الشبهة، في مؤلفاتٍ وضعوها خصيصاً لذلك، فأفاضُوا وأفادوا، جزاهم الله كُلَّ خَيْر.

وأودُّ فى معرض القوْل أن أورِد رأياً واحداً فى هذا الصدد، أراه رأساً في الأدلة المنطقية والعلمية، كافياً فى وأد فتنة هذه الشبهة ..!

إن الرغبة الجنسية، لدى أى إنسانٍ، إنما تكون في أوْجها عند مطلع الشباب، حيثُ الفتوة والصبا ...، عندها يكون الإنسان تواقاً إلى البكورة، وقليلاً ما يميل إلى الثيب، أو إلى من هى أكبر منه سناً، وخصوصاً إذا لم يكن قد مرَّ بتجربة، جنسية سابقة -كما هو تعبير العصر.!

فما بالكم -معشر المشتبهين والمفترين برسول الله «ﷺ»، من حيث تعدّد زيجاته بأن أُولى نسائه كانت ثيباً قد تزوجت أكثر من واحدٍ قبله، وكانت أسَنَّ منه ..!؟

والسيدة «زينب بنت خزيمة» أم المؤمنين، رضى الله عنها، قد أخذت دورها ومكانها فى أشرف وأكرم المنازل، منزل النبوة الطاهرة، وأدت-رضى الله عنها- قسطها للعُلى، حملت لقبين من أشرف الألقاب وأسماها: «أم المؤمنين» و«أم المساكين»، رغم قصر فترة مُكثها فى كنف المصطفى ﷺ ورغم صغر سنها عند وفاتها.

والآن عزيزى القارئ...

إلى صفحات كتاب حياة «زينب» نقلبها ونقرأ سطورها المشعة بالنور الوضاء الغامر، ونستلهم مواقفها وآيات فضلها، ونحتذى حذوها، ونسير على دربها، سائلين الله جل وعلا أن يلهمنا الصواب والسداد.

* * *

نسبها ونشأتها

هيِ: «زينب بنت خُزَيمة بن عبد الله بن عمر بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صَعصعة»

-الهلالية-

فهى: قُرشية، هلالية، مكيَّة.

فتحت «زينب» عينيها فى «مكة» على مجتمع يموج بفتنة الوثنيَّة، والانكباب على عبادة الأصنام وتقديسها، واستغراق فى شرب الخمر، والزنا، ووأد البنات.!

مجتمع زاخر بالفساد والانحلال، فيه العصبية أقوى رابطة، والحياة فيه للقوى السيد، ولقمة العيش للعبيد الضعفاء مغموسة بالدم والعرق والدموع...

مجتمع ينزوى فى الصحراء القاحلة الجرداء، لا يرى ولا يعايش إلا قليلاً من نُتف الحضارة المادية، يتأثر بها من خلال احتكاك قوافله التجارية، الغادية والرائحة، بين الشام واليمن..!

فتحت زينب عينيها على صورة هذا المجتمع بواقعه المنحرف الفاسد، ونجت من السوء، لأنها من بيت عريق فى السيادة والثراء، ودرجت فى

أحضان والديها تنهل من عطفهما وحبهما.

لكنهـا نضجت وأدركت، ثم أصـغت بكثيـر من اللهفـة والشوق والتـأثر لأحداثٍ عامـة تجرى فى «مكة»، وكان محـورها «الأمين» - محمد بـن عبد الله!!!

عايشت «زينب» أيام إعادة بناء الكـعبة واختلاف بطون «قريش» وفـروعها حول إعادة الحجر الأسود إلى مكانه من الرُّكن . . . !

وسمـعت بحكمـة «الأمين» -عليه الصـلاة والسلام- وكـيف حلَّ إشكال واختـلاف الناس، وحقـن الدماء، ببـسط ردائه، وإمسـاك رؤوساء القبـائل بأطراف الرداء، وكأنهم جميعاً شاركوا فى رفع الحجر الأسود، ونالوا الشرف العظيم.

سـمعت بـذلك فعلق قـلبُها بصـاحب العـقل الراجح والرأى الصـائب، والحكمة البالغة، تعلق إعجاب وإكبار.

ولقد هزها ذات يوم رؤية سيِّد من سادات «قريش» ينهـال على أحد عبيده ومواليه بعصاً غليظة يؤدِّبه !!! على حد زعمه!!!

وانكسرت العصا ...

فـتناول السيـد سوطاً مـتـشعب الرؤوس، وراح يضـرب به جسـد ذلك المسكين، وأخذ الدم يسـيل بغزارة، والجراح تنفرج عن اللحم الأحـمر الذى بدأ يتناثر فى أطراف المكان، حتى خَفَّتْ حدة صوت المسكين وتلاشى . . .، ولم تعد تسمع منه سوى أنفاس تتردد مع الأنَّات . . !

وأشدَّ ما تألَّمت «زينب» عندما عرفت السبب ...

لقد جاع العبـد المسكين بعد عمل شاق متواصل من الـفجر إلى الغروب، فأكل دون أن يؤذن له، فكان جزاؤه ما رأت «زينب» وشاهدت.

كل ذلـك - عزيزى الـقارئ - كان أبرز العـناصر التى كونت شـخصـية «زينب» رضي الله عنها- فى حاضرها ومستقبلها.

«زينب» والإسلام

فعندما بزغ فـجر الإسلام على «مكة» وشعَّت أنواره فوق ربوعـها، ودعا «محمد بن عـبد الله» الناس إلى التوحيد ونبذ عـبادة الأصنام، والإقلاع عن المفاسد والعيوب الاجتمـاعية، وإزالة الفوارق بين الناس، فالكل فى الإنسانية سواء، وأكرم الخلق أتقاهم، لا أغناهم ولا أقواهم.

عندئذ تعلق قلب «زيـنب» بالدعوة الجـديدة، بعـد أن كان إعـجابهـا فى السابق ينحصر ضمن إطار (شخصية) -المصطفى ﷺ .

وكانت «زينب» -رضى الله عـنها- تحت تأثير عـدة عوامل تميل إلى حب المساكين والضعفاء والعطف عليهم، وما من شك فى أن رؤيتها للمولى الذى عُذِّب بسبب عدم استئذان سـيده فى تناول الطعام -وقد أمضَّه الجوع وأضنى جسـده- كان لها أثر عـميق فى قلبـها الطيب، وفؤادها الـرحيم، ونزعتـها الإنسانية.

فكانت -كما يروى ويؤثر عنها- تدخر قوتهـا، وما تحصل عليه من نفقة، ثم توزعه على المسـاكين والمحتاجين، حتى عـرف بذلك القاصى والدانى من الناس، وشاع خبرها لدى أوساط أهل مكة جميعاً.

تُرى ... كم كان سنّ «زينب» فى ذلك الحين؟

إن العُرف المشهـور بين الناس أن هذه الفعال، أو تلك الخـصال، إنما هى لذوى الأعمـار المتقـدمة، ممن تجاوزوا سنَّ الـنضوج -العقلى والبـدنى- عند الرجال أو النساء عـلى حد سواء غير أن «زينب» -رضى اللـه عنها- خرقت هذه العادة، وحطمت هذه القاعـدة، وغيرت هذا المفهوم، لأن عـمل الخيرلا يعرف سناً معَّينة أو عمراً بذاته . !

لقد كـانت -رضى الله عنها- فى سن السادسـة عشرة -تقـريباً[١]- ولم تكن بعد قد دخلت في حمى الإسلام، وحوزة الإيمان.

وإذا ما ذُكر لقب «أم المساكين» لدى المكيّين عرفوا جميعاً صاحبته: «زينب بنت خُزيمة» . -رضي الله عنها- .

***

زواجهـــا

وفى سن الســادســة عـشرة اكـتـملت «زينب» أنوثةً، واسـتـدارت . . . وأصبحت على أبواب الزواج.

وهنا -عزيزى القارئ- يختلف المؤرخون حول زواجها الأول . . .

فمنهم من يقول بأنها كانت متزوجة من «عبد الله بن جحش» - ابن عمة النبى «ﷺ». . ، وقد مات شهيداً يوم «أحُد».

ومنهم من يقـول بأنها كـانت مـتزوجـة من «الطفيل بن الحـرث بن عبـد المطلب»، فهلك عنها، فـتزوجها أخوه «عبيـدة بن الحرث بن عبد المطلب»؛ الذي مات شهيداً أثر غزوة «بدر» -وكلاهما ابنا عم لرسول الله ﷺ.

وعلى كل حـال فإن كلتـا الروايتين تتـفقـان على أن زواج النبى ﷺ من «زينب» كـان بعد زواجـه من «حفـصة بـنت عمـر بن الخطاب» -رضي الله عنهما.

ومن هنا نستـدل على أن الرواية الثانيـة هى الأرجح،لأن زواجه ﷺ من «حفصة» كان بعد غزوة «بدر». . التى استشهد فيها«عبيدة»-رضى الله عنه- .

وأيضـاً نستـدل على أن إسلامـها وزواجـها كـانا فى «مكة المكرمة» قـبل الهجرة. . !

(١) عملاً بأرجح الروايات فى ذلك.

مضت أيام الحياة بـ «زينب» فى «مكة» بعد زواجها وإسـلامها قاسية مريرة شأنها شأن المسلمين، الأوائل السابقين، الذين تحملوا عبء الصمود فى وجه طغيان قريش، واستبدادها وظلمها.

عاشت أيام الحرمـان والعذاب والاضطهاد، وتحملت بجلد قسـوة القطيعة الاقتـصادية والاجـتماعـية التى فرضـتهـا طغمة الجـاهليين على النبى ﷺ، وجماعة المسلمين.

وقضت -رضى الله عنهـا- سنوات الشِّعْب الثلاث فى ضَنك وألم وشدَّة مسغـبة؛ ولكنها كانت تتزوَّد من إيمانها الـعظيم لآمالها فى المستقبل، وثقـتها العظمى التى لا حـدًّ لها بالله سبـحانه وتعـالى؛ وأن ما تمر به مع إخـوانها وأخواتها إنما هو ابتلاء وامتحان، لا يضاهيه ويهزمه إلا الصبر عليه.

ثُم كانت الهجرة إلى «المدينة»!

***

الهجـــرة

فمرت -رضى الله عنها- فى تجربة جديدة لا تقلُّ مرارة ألم، وشدة قسوة عمـا سلفَ . . .، إذ كان من إفـرازاتها البـعد عن الأهل والوطـن، واتساع الشقـة بين الإنسان ومرتع صبـاه وملعب شبابه، وانقطاعـه عن الأماكن التى شهدت طفـولته وشبابه، فكانت جزءاً من حـياته، أو على الأصح جزءًا من حياة «زينب» -رضى الله عنها- لأنها كانت اجتماعيـة منذ تفتحها ووعيها، لكنها -رضي اللـه عنها- كغـيرها من المسلمين والمسلمـات تأقلمت فى الجو الجديد، وانتظمت فى سلك المجـتمع الإسلامى المتميز، الذى بُنى -أول ما بنى- على الأخوَّة فى الله، وقد صادف ذلك انسـجاماً مع طبيعة شخـصيتها وتكوُّنها.

فأنساها ذلك بعض همومها من البعُد عن الأهل والوطن. . .

وكانت مع زوجها «عبيدة بن الحارث» مثلاً طيباً وكريماً فى أصول وقواعد البيت الإسلامى المنشود تعاوناً ومحبة واحتراماً.

وليس من شكٍّ فى أن شخصيةَ «زينب» -رضي الله عنها- كانت محْور ذلك البيْت الكريم، بما حباها الله تعالى من نضوجٍ عقلىٍّ مبكّر، وسماحة خُلُق، وبساطةٍ فى الحياة، ورضىً وقناعة.

***

يَوْم الفرْقان

- حتى كان اليوم العظيم . . .
- «يوم الفرقان»
- يوْم «بَدْر» . . .

ولا حاجة بنا -عزيزى القارئ- أن نعود إلى تفاصيل المقدمات والظروف التى سبقت، ورافقت غزوة «بَدْر» .

فالذى يهُمنا -بالنسبة إلى الحديث عن «زينب» -رضى الله عنها- هو استشهادُ زَوْجها «عُبَيْدة» فى ذلك اليوم -أو بعده بأيام- ، ومن ثَمّ ترَمُّلها. . .، فقد كان ذلك نقطة تحوُّل كُبْرى فى حياتها، ودخُولها -رضى الله عنها- فى عداد «أمهات المؤمنين».

من يُبارزْ ؟

كانت عادة الحروب فى تلك الأيام أن تبدأ بالمبارزة الفردية، وكانت قريش -فى ذلك اليوْم- هى المصرَّة على القتال. . .

فبعد أن حَجَزَ المسلمون الماء عن «قريش» وتصدُّوا لها، وقبلُوا

التحدّى. . ؛ برز من صفوف «قريش»ثلاثة فرسان يطلبون إلى رسول الله ﷺ أن يُخرج إليهم أنْدادهم من المسلمين. فنزل بعض الأنصــار -إلى حلبة المبارزة حُباً فى الجهاد، وإثبــاتاً للعهود والوعود التى قضوها على أنفــسهم، وتأكيداً لـ«البيْعة»، فَرَدَّهم فرسان قــريش، وقالوا: إنما نريد أكفاءَنا من أقربائنا الذين فارَقُوا ديننا وأثاروا العدواة والبغضاء بيننا وبينهم.

فبرز إليهم بناء على أمــر النبىّ ﷺ ثلاثة من أَهْل بيته وخاصَّة أهْله، هم: «حــمـزة بن عـــبـد المطلب» -عــمُّه-، و«علــى بن أبى طالب» و «عُبَيْدة بن الحرث» ابنا عمّه . . . !

وأما القرشيون الثلاثة فكانوا: «عُتْبة بن ربيعة» وأخاه «هشام بن ربيعة»و«ابن عُتَبَة» -الوليد بن عتبة.

فتــصاولُوا وتجــاولُوا، وأثاروا تُراب الأرض بحوافــر خيولهــم، حتى غَطَّى النَّقع أشخاصهم، ثم ما لبثَ «حمزة» أن قضى على خَصمه، وكذلك «علىّ» رضى الله عنهمــا-، أما «عُبَيْدة» فقد تـعرَّض لضربة مِنَ الخصم أصــابتهُ فِي ساقه وأدت إلى جرحٍ بالغ.

لكنَّ «حمزة» و«عَلِيّا» أعانا «عُبَيْدة» على خصمــه واستنقذاه، وقتلا عدوّه، ثم عادا بـ«عُبَيْدة» إلى معسكر المسلمين، يئنّ من شدَّة الألـم، ونزْف الدّماء.

وانتهت معركــة «بدر» بانتصار ظافر مؤزَّرٍ للمسلمين، وهزيمةسـاحقةٍ لحقت بالمشركين. . .

* * *

وعــاد موْكب رســول الله ﷺ إلى «المدينة» بين تهليلٍ وتــكبيــر، وفرحــةٍ غامرة، وعاشت «المدينة» أياماً جميلة وكأنها فى عرْس وبهاء .

إلاّ بيت «زينب بنت خــزيمة»-رضى الله عنها- فــقد كانــت فِي هَمّ شديد وحُزْن بالغٍ على زوجها وحبيبها الجريح، المسجى على الفراش، يُعانِي سكرات

الموْت . . .

الحبيب الذى قضت معه أجمل أيام حـياتها، وأهنأ فترات عُمرها، وأطيب زمان المشاركة. كانت ترعاه وتعـتنى به، وتقدّم له كُل ما يمكنها من إسعاف، رجاء أن يُشـفى وتعود إليـه عافيـته وكـان رسول الله ﷺ وبعض الصـحابة يزورونه فى البيت ليطـمئنوا عليه، ويواسوه فـى مِحْنة مرضه، ويشجـعونه، ويبعثون فى نفسه وقلْبه الأمل والرجاء.

لكنّ القدر اصطفى «عُبَيْدة» شهيداً ...!

واختـاره الله تعالى إلى جواره، فـبكتْه «زينب» بدمْع هتون، مـتذكّرة أيّام هنائها معه، ومتعتها بصحبته . . .

لكن . . . بكاء الصابرة المؤمنة !!!

ثم احتسبته عند الله تعالى داعيةً له بِحُسْن الثواب.

وكان من عادة العرب -كما سَلَفَ وعلمْتَ- أن يكرِّموا أحبَّاءَهم وأقرباءَهم وعُظماءَهم بالزّواج من نسائهم بعد موْتهم.

* * *

الزّواج وأم المؤمنين

وَمَنْ أوْلى من رسول الله «ﷺ» بالمؤمنين ...!

ومن أوْلى منه «ﷺ» بمواساة «زينب» -الأرملة- !؟

ومن أوْلى من «مـحمد بن عـبد الله» ، صـاحب الخُلُق العظيم أن يكون السبَّاق إلى كل مكرمة؟ وهو «ﷺ» قُدوة المتـقين وإمام المؤمنين، وسيّد الخلْق أجمعين، وأسوة المسلمين فى كُلّ وقْتٍ وحين !!؟

فسعى إلى «زينب» -وقـد انقضت عدّتها- فخطبها لنَفْسـه، فأجابت على استْحـياء ، وقد جـالتْ الدموع فى عـينيها ، لأن ذكـرى « عُبَيْده » ما تزال

قريبة العهْد. . . .

أجابت -رضي الله عنها- بأن جعلتْ أَمْرها إلى رسول الله ﷺ . . .

فبنى بها، وأدخلها بيوت أزواجه، واتخذ لها حجرة خاصة بها.

***

أم المساكين

وظلت «زينب» -رضى الله عنها- تحتفظ بلقب «أم المساكين» منذ أن كانت فتاةً صغيرة، إلى أن لحقت بالرفيق الأعلى.

وكانت مدة إقامتها «في بيت النبُوَّة» قصيرة، لم تتجاوز بضعة أَشْهُر.

إلا أن حجـرتها كانـت مقصـد المساكين والفقـراء والمحتـاجين، والجائعين والمحرومين، تقتـصد من نفقتهـا، وتدَّخر جُزْءً من طعامهـا، ونصيبها فـيما خصَّتْ به، ثم تمنحه لهـذه الطائفة من الناس، حُبّاً بالله وتقرُّباً إليـه، وسعْياً إلى رضاه.

***

الوفاة

كـانت -رضى الله عنها- قـد أتَمّت الثـلاثين من عمـرها، حين داهمهـا مرضُ الوفاة، في عِزِّ الشباب، وميْعة الصِّبا.

ولقد كان يوم وفـاتها يوماً حزيناً، إذ تركت -رغم قـصر مُدَّة العِشرة مع رسولُ الله ﷺ - أطيب الأثر وأعمقه فى قلْب المصطفى ﷺ. . .

فقـد مرت أيام العـشرة هَينة ليِّنة طيـبة، لا صـخب فيـها ولاَ نصَب ولا وصب؛ ولا مشقة ولا عُسْر.

حلْم جميل، ونزهة ممتـعة، فيِ ظل دوْحة كثيـرة الأفْياء والظلال، وشربة ماءٍ من قُراح سلسبيل.

غُسِّلَتْ -رضى الله عنها- وطُيِّبت وكفِّنت، وصلى عليها رسول الله ﷺ ثم دُفنت فى «البقيع» ولقد نزل إلى حُفْرتها اثنان من أقربائها.

وبعد أن ووريت الثرى عاد الجميع وفى مقدمتهم رسول الله ﷺ يسترجعون، ويدعون لـ «أم المساكين» بحُسْن المآب، وعظيم الثواب.

رضى الله عنها وأرضاها وأكرم نُزُلها ومثواها، وألحقنابها فى الصالحين من عباده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛



النشاطات

(أ) الأسئلة:

س١- إلى أى بطن من بطون قريش تنتسب «زينب»؟

جـ ١ـ ....

س٢- كيف كانت تنظر إلى المجتمع المكيّ؟

جـ٢ـ ....

س٣- على ماذا يدلّ ذلك؟

جـ٣ـ ....

س٤- كيف كانت تميل للإسلام؟

جـ٤ـ ....

س٥- هل أعتنقت الإسلام مبكرة؟

جـ٥ـ ....

س٦- منذ متى بدأ حُبَها للمساكين؟ وفى أىِ سنٍ كانت؟

جـ٦ـ ....

س٧- هل عرُفت بلقب أم المساكين قبل إسلامها؟

جـ٧ـ ....

س٨- من كان زَوّجُها الأول؟ هل هو «عبد الله بن جَحش» أم «الطفيل بن الحرث بن عبد المطلب»؟

جـ٨ـ ....

س٩- من منهما استشهد يوم «بَدْر» ومن استشهد يَوْم «أحُد»؟

جـ٩ـ ....

س١٠- كيف كان حَزْنها علي فقيدها يوم «بَدْر»؟

جـ١٠ـ ....

س١١- كيف واسى رسول الله «ﷺ» «زينب»؟

جـ١١- ....

س١٢- كم عاشت فى كنف رسول الله «ﷺ»؟

جـ١٢- ....

س١٣- كم كان عمرها يوم وفاتها؟ ومن صلّى عليها؟

جـ١٣- ....

س١٤- كيف كان حزن رسول الله «ﷺ» لفقدها؟

جـ١٤- ....

(ب) التمارين:

(١) تحدث عن لقب «أمِّ المساكين» فى حدود خمسة أسطر.

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

(٢) تحدَّث عن يوم وفاة «زينب» فى حدود خمسة أسطر.

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

بسم الله الرحمن الرحيم

زوجـــات الـــنـــبـــى « ﷺ »

(١) خَديجــــــــــةُ بـنـت خُويلــد. رضـى الله عنهــــا.

(٢) سَوْدَة بـــنـــت زَمْعَــــــــــة. رضـى الله عنهــــا.

(٣) عَائشـــــــــة بنت أبـي بــكـر. رضـى الله عنهــــا.

(٤) حَفْصَة بـنـت عـــــمـــــر. رضـى الله عنهــــا.

(٥) زَيْنَب بـنـت خـــــــــــزُيمـة. رضـى الله عنهــــا.

(٦) أمُّ سَلَمَة «هــنــد بــنـت زاد الــركــب». رضـى الله عنهــــا.

(٧) مَارِيَّة الـقـــــــبطـيـــــــة. رضـى الله عنهــــا.

(٨) زَيْنَب بـــــــنــــــــت جَحْش. رضـى الله عنهــــا.

(٩) جُويـريَةُ بنت الحــــارث الخُزَاعــــيَّة. رضـى الله عنهــــا.

(١٠) صَفيَّة بــــــنـــــــت حُيَيّ. رضـى الله عنهــــا.

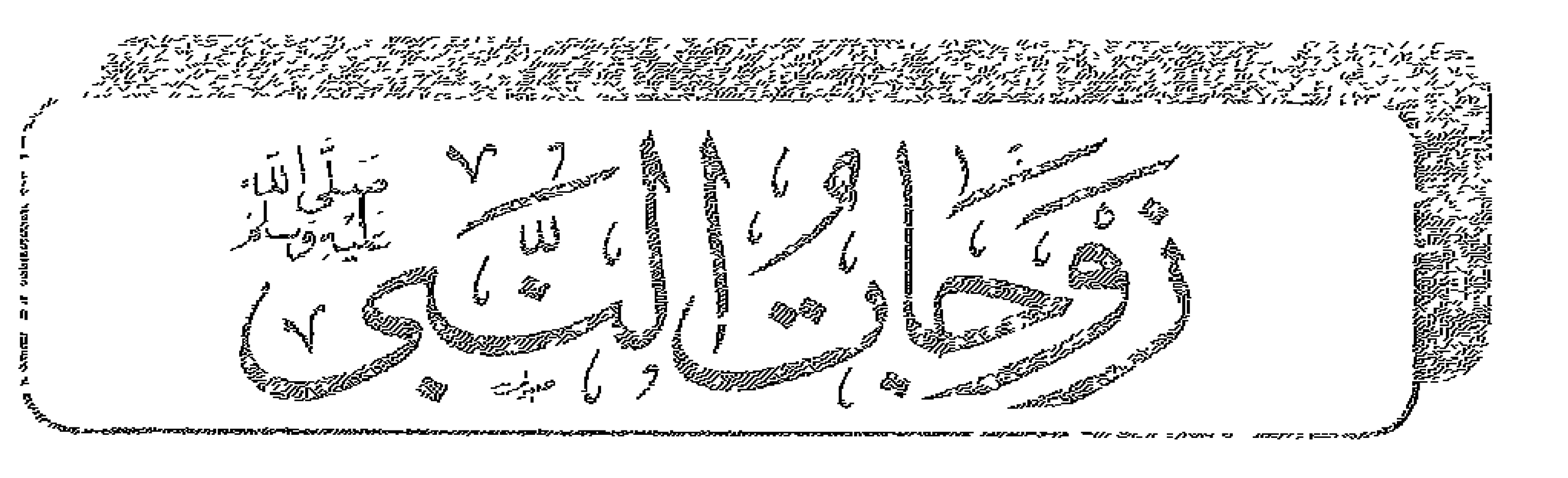
(١١) أُمُّ حَبـــيبَةُ رملة بنت أبي ســفـــيـــان. رضـى الله عنهــــا.

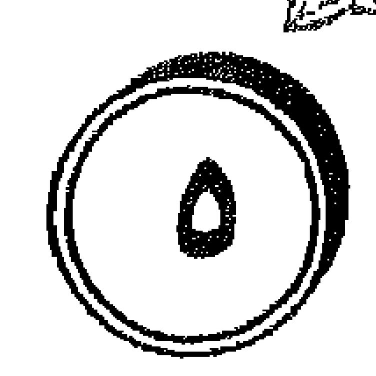
(١٢) مَيْمُونَة بـنت الحـــارث الهـــلاليـــة. رضـى الله عنهــــا.

(١٣) رَيْحَانَةُ بـــــــنـــــــت زَيْد. رضـى الله عنهــــا.

تأليف الأستاذ

محمد علي قطب





«زينب بنتُ خزيمة» «أم المساكين» رضي الله عنها

- من العنوان يعرف المضمون...!
- اشتهرت بحبِّ المساكين والعطف عليهم والتصدُّق إليْهم وهي لا تزال فتاة صغيرة...!
- كان نضوجها العقليّ يَفُوق سِنّها ، وكذلك قلْبها الكبير.
- أسلمت مبكرة، وهاجرت مع زوجها «عُبَيْدة بن الحارث بن عبد المطلب»...!
- وبعد استشهاده إثر غزوة « بَدْر » ، وحُزنها وأساها عليه..، ضمَّد رسول الله «ﷺ» جراح قلْبها ، وتزوَّجها ..، وحملت لقب « أم المؤمنين ».
- وترافق اللقبان « أم المؤمنين» و « أم المساكين » في مسيرة حياتها..!
- ماتت -رَضي الله عنها- في حياة رسول الله « ﷺ »، فحزن عليها لفقدها، وترحَّم عليها ، ودعا لها، وكان يَوْم جنازتها يوماً مشهوداً.

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
المركز الرئيسي الإسكندرية : ٢ش عنشا محرم بك -
ت: ٤٩٠٧٩٩٨ -٤٩٠١٩١٤ فاكس: ٥٩٥١٦٩٥
مكتب توزيع القاهرة ت: ٢٨٣٢٧٤٧